

11437 - مصير الحيوانات يوم القيمة، وكيف يتوب من كان يؤذيها؟

السؤال

ماتت قطتي، البالغة من العمر 20 عاما ، مؤخراً . وقامت قريباتي الصغيرات (بنات أخ/أخت) بالسؤال عن ما إذا كانت الحيوانات تدخل الجنة . ولم أتمكن من الجواب على ذلك لأنني لا أعرف .
فهل تذهب الحيوانات للجنة/النار؟ وكيف لنا أن نكفر عن معاملتنا (؟) إذا كنا قد عاملنا الحيوانات بقسوة (خصوصا بعد موتها)؟ .

الإجابة المفصلة

جدول المحتويات

- [مصير الحيوانات في الآخرة](#)
- [ما الذي يلزم من كان يقسوا على الحيوانات؟](#)

أولاً:

مصير الحيوانات في الآخرة

هو مصير الحيوانات في الآخرة : يقول الله تعالى : (وإذا الـوحـوش حـشـرت) التـكـوـير/5
وقـالـ تـعـالـى : (وَمَا مِنْ ذَبَابٍ فـي الـأـرـض وـلـا طـائـرٍ يـطـيـرُ بـجـنـاحـيـه إـلـا أـمـمـا مـا مـثـالـكـمـ مـا فـرـطـنـا فـي الـكـيـتـابـ مـنـ شـئـيـعـ ثـمـ إـلـى رـبـهـمـ يـحـشـرـوـنـ)
الـأـنـعـامـ/38 ، قال ابن عباس : يـحـشـرـ كـلـ شـيـءـ حـتـىـ الـذـبـابـ .

والـحـيـوـانـاتـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ يـقـتـصـ بـعـضـهـاـ مـنـ بـعـضـ ، فـقـدـ جـاءـ مـنـ حـدـيـثـ أـبـي هـرـيـزـةـ أـنـ رـسـوـلـ الـلـهـ صـلـىـ الـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ لـشـوـدـنـ
الـحـقـوقـ إـلـىـ أـهـلـهـاـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ حـتـىـ يـقـادـ لـلـشـاءـ الـجـلـحـاءـ مـنـ الشـاءـ الـقـرـنـاءـ رـوـاهـ مـسـلـمـ (البرـ والـصـلـةـ وـالـآـدـابـ/4679) .

وـجـاءـ فـيـ الـحـدـيـثـ : (يـقـضـيـ اللـهـ بـيـنـ خـلـقـهـ الـجـنـ وـالـإـنـسـ وـالـبـهـائـمـ ، وـإـنـهـ لـيـقـيـدـ يـوـمـئـذـ الـجـمـاءـ مـنـ الـقـرـنـاءـ ، حـتـىـ إـذـاـ لـمـ يـبـقـ تـبـعـةـ عـنـ
واـحـدـةـ لـأـخـرـىـ قـالـ اللـهـ : كـوـنـواـ تـرـابـاـ ، فـعـنـدـ ذـكـ يـقـولـ الـكـافـرـ : {يـاـ لـيـتـنـيـ كـنـتـ تـرـابـاـ}) قـالـ الشـيـخـ الـأـلـبـانـيـ : صـحـيـحـ . بـرـقـمـ (1966) اـنـظـرـ
الـسـلـسـلـةـ الصـحـيـحةـ جـ/4 صـ966 .

ثـانـيـاـ:

ما الذي يلزم من كان يقسوا على الحيوانات؟

والواجب على المسلم الرفق بالحيوان وأن لا يعتذبه ، وقد ثبت أن امرأة عذبت بسبب هرّة . فروى البخاري من حديث ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت امرأة النّار في هرّة رَبَطَتْهَا فَلَمْ تُطْعِمْهَا وَلَمْ تَدْعُهَا تَأْكُلْ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ) (بدء الخلق/3071)

وغرر الله عز وجل لبعضها لأنها أحسنت إلى كلب فقد روى البخاري أيضاً من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بينما كلب يُطِيفُ بِرَكِيَّةٍ كَادَ يَقْتُلُهُ الْعَطَشُ إِذْ رَأَهُ بَغِيٌّ مِنْ بَعَائِيَا بَنِي إِسْرَائِيلَ فَنَزَعَتْ مُوْقَهَا فَسَقَتْهُ فَغُفِرَ لَهَا بِهِ) (أحاديث الأنبياء/3208)

ومن حصل منه إيذاء لحيوان فإن عليه بالتوبة إلى الله عز وجل من ذلك ، لأنه رب الحيوانات وهو الذي كلفنا بالإحسان إليها (إلا ما كان ضاراً) .

والله أعلم .